أوضاع العملة والنقل والمواصلات في المغرب الأقصى (١٩١٢-١٩٢٩)

المدرس المساعد
زينب حاتم جهاد
Zainabalmgotir@gmail.com
المديرية العامة لتربية القادسية

Conditions of work، transportation and communication in Al-Aqsa Morocco (1912 - 1929)

assistant teacher
Zainab Hatam Jahad
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah

الملخص:-

أدى السلطان عبد الحفيظ (١٩٠٨-١٩١٢) بسك عملة حدد فيها الريال بعشرة دراهم، وعندما تولى السلطان يوسف الحكم على المغرب الاقصى (١٩١٩ - ١٩٢٧) بقي على نفس التحديد لسك العملة، واصبحت في عام ١٩٢٠ عملة الفرنك الفرنسي مساوياً للفرنك المغربي، اما السلطات الاسبانية بذلت جهوداً للقضاء على العملة النقدية الحسني في شمال المغرب الاقصى، وضعت إدارة الحماية الفرنسية مخطط لربط جميع اجزاء المغرب الأقصى بعضها ببعض في شبكات متداخلة تربط المناطق الداخلية بالسواحل، ومنها الطرقات الرئيسية وذات طبيعة استراتيجية واقتصاديه و عسكرية وطرقات ثانوية، اما الموانئ فشكلت جانباً مهماً بالنسبة لإدارة الحماية وعملت على تقويتها لذا اصبحت تلعب دوراً هاماً في التجارة الخارجية المغربية، عمدت إدارة الحماية الى استحداث قطاعاً آخر وهو البريد لتوطيد نفوذها في المغرب الاقصى.

الكلمات المفتاحية: أوضاع العملة، النقل، المواصلات، المغرب الأقصى.

Abstract:-

Sultan Abdel Hafeez (1908-1912) minted a currency in which the riyal was set at ten dirhams، and when Sultan Yusuf assumed power over the Al-Aqsa Morocco (1919-1927) he remained on the same determination for coinage، and in 1920 the French franc became equal to the Moroccan franc، as for the authorities The Spanish made efforts to eliminate the Hassani currency in the far north of Morocco. The French Protection Department developed a plan to connect all parts of the Far Maghreb to each other in overlapping networks linking the interior regions to the coasts، including the main roads of a strategic، economic and military nature، and secondary roads. As for the ports، they formed a side. Important for the Department of Protection and worked to strengthen it، so it became playing an important role in Moroccan foreign trade.

Key Words: Currency conditions، transportation، communications، Al-Aqsa Morocco.

المقدمة:ـ

استطاعت الإدارة الفرنسية خلال مدة الحماية الزام المواطنين المغاربة بتداول العملة الفرنسية في المغرب الاقصى وبذلت الإدارة الإسبانية للقضاء على العملة النقدية الحسني وأحلت البسيطة الاسبانية.

كانت الغاية تبرر و تدعم الوصول الى الاخرى التي امتزجت فيها الغايات العسكرية بالغايات الاقتصادية، كانت الاهداف الكبرى مزدوجة التي ادت الى تشيد الشبكة الطرقات، بالنسبة لإدارة الحماية أهمية السكك الحديدية في المغرب الاقصى أولاً من خلال الهاجس العسكري لضمان السيطرة العسكرية على البلاد وثانياً الطموح التاريخي الذي يتمثل لربط مستعمراتها الثلاث في شمال افريقيا (تونس - الدار البيضاء عبر الجزائر)، بالإضافة إلى اهتمام حكومة الريف في شمال المغرب الاقصى بإصلاح الطرق وتعبيدها والعمل على ادخال الوسائل الحديثة في المواصلات.

جاء اختيار الدراسة المعنونة (اوضاع العملة والنقل والمواصلات في المغرب الاقصى ١٩١٢- ١٩٢٩) لتسلط الضوء على سيطرة الإدارة الاستعمارية على العملة والقضاء على الوحدة النقدية، وسيطرة الإدارة على شبكة المواصلات.

وأصبح المغرب مرتبطاً بالنقد الفرنسي في جنوب المغرب الاقصى، وتم القضاء على الوحدة النقدية في شمال المغرب الاقصى من قبل الإدارة الاسبانية، شكلت الدوافع الاقتصادية لدى الإدارة الاستعمارية عاملاً مهماً اساسياً في بناء الطرقات في مختلف مناطق المغرب الاقصى.

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة وخمسة محاور واستنتاجات وقائمة مصادر وجاء المحور الاول بعنوان ((العملة)) الذي يوضح فيه أن فرنسا سيطرة على العملة في المغرب الاقصى وحلت محلها الفرنك اما اسبانيا فتم القضاء على العملة الحسني.

أما المحور الثاني ((النقل والمواصلات)) اذ سيوضح اهتمام الإدارة الاستعمارية بتشييد الشبكة الطرقية في كل انحاء المغرب الاقصى لربط جميع اجزاء المغرب الاقصى، إما المحور الثالث ((شبكة السكك الحديدية)) استطاعت فرنسا في مد الخطوط الحديدية لتسهيل

التوغل الفرنسي في المغرب الاقصى والمبادلات التجارية ونقل المسافرين.

أما المحور الرابع فكان بعنوان ((الموانئ)) كان اهتمام الإدارة الاستعمارية في الموانئ لان هذه الموانئ تحقق طموحات فرنسا اقتصادياً في المغرب الاقصى وقامت الإدارة الاستعمارية على وضع برنامج لتطوير بنياتها لتكون قادرة على تامين سلاسة تصدير واستيراد البضائع.

أما المحور الخامس فجاء بعنوان ((البريد))، الذي سيوضح ان إدارة الحماية عمدت الى استحداث قطاعات خدماتيه مثل البريد واسست حكومة الريف مصلحة البريد من اجل نقل التعليمات واصرار الريفين على اقامة شبكة اتصالات هاتفيه ونجحوا من خلال جهودهم المبذولة في انشاء شبكة الاتصالات الهاتفية.

المحور الأول

العملة

كانت العملة في المغرب في المرحلة التي سبقت الحماية الفرنسية والإسبانية عام ١٩١٢م[١]، العملة النقدية التي تسمى الحسني وأصدرها مولاي الحسن الأول (١٨٧٣-١٨٩٤)، وظهر التعامل بالعملة الإسبانية بعد إعلان الحماية المسماة البيزيتا[٢]، في منطقة شمال المغرب الاقصى، والفرنك الفرنسي في منطقة النفوذ الفرنسي[٣].

تعد من مظاهر العلاقات الاقتصادية الفرنسية المغربية خلال مدة الحماية لدرجة الزام المواطنين المغاربة بتداول العملة الفرنسية (الفرنك)[٤]، في المغرب الاقصى وتعزز ذلك بعدم فرض أية رسوم كمركية على السلع والمواد المستوردة من فرنسا والمنتجات المرسلة إليها وإطلاق حرية الانتقال، فضلاً عن حرية تحويل الأرباح والمدفوعات الأخرى بدون قيود[٥].

أدى السلطان عبد الحفيظ (١٩٠٨- ١٩١٢)[٦]، بسك عملة حدد فيها الريال بعشرة دراهم وظل الريال يساوي ٢٥ غ، كما جرى السلطان يوسف (١٩١٢-١٩٢٧)[٧]، على نفس التحديد سنة ١٩١٢م، وكما يقول (بيلير) عمل السلطان عبد الحفيظ والسلطان يوسف على الرجوع إلى الدرهم كأصل للعملة[٨]، أستحدث الفرنك المغربي[٩]، عام ١٩٢٠ ليقضي على الحسني وهو العملة النقدية القديمة وأعطى للفرنك المغربي مساوياً نفس

قيمة الفرنك الفرنسي[١٠].

وأن التعامل بالوحدة النقدية الإسبانية ظل قائماً حتى بعد قيام حكومة الريف، وكانت حكومة الريف لم توجد لها عملة نقدية خاصة بها تنظم بموجبها معاملاتها المالية، ولكن جرت محاولة لإصدار عملة نقدية عن طريق انشاء تنظيم مصرفي يدعى (البنك الريفي) وإصدار أوراق نقدية خضراء تطبع في بريطانيا ويكون مقر البنك في اجدير[١١]، في عام ١٩٢٤، إلا أن الظروف الحربية للدولة الريفية حالت دون تحقيق ذلك[١٢].

لذا استطاعت السلطات الاسبانية بذلت جهوداً متواصلة، وبذلك استطاعت القضاء على العملة النقدية الحسني واحلت البسيطة الاسبانية محله ولا يوجد في هذه المنطقة اي عمله نقدية محلية، وبهذا تم القضاء على الوحدة النقدية[١٣].

وصدر ظهير[١٤]، بتاريخ ٦ أيلول ١٩٢٨ حدد النظام النقدي في المغرب الأقصى وجعلت نسبة الذهب في الفرنك المغربي مساوية لنسبته في الفرنك الفرنسي، وفتحت الخزينة الفرنسية حساباً جارياً لمصرف الدولة، وتعهدت بأن تقدم عند الحاجة المبالغ اللازمة لمعالجة عجز الموازنة المغربية وتعهد مصرف الدولة التعهد نفسه إذا حدث العكس، وبذلك فقد المغرب الاقصى استقلاله النقدي وأصبح مرتبطاً بالنقد الفرنسي[١٥].

المحور الثاني

النقل والمواصلات

لقد خضعت استراتيجية شبكة المواصلات الطرق الحديثة والسكك الحديثة لاعتبارات، وامتزجت فيها في البداية الغايات العسكرية بالغايات الاقتصادية، كانت كل غاية تبرر وتدعم الوصول إلى الأخرى، كانت الأهداف الكبرى مزدوجة، وراء تشيد الشبكة الطرقات، إلا أنها أخذت في البداية طابع الأولوية باعتباره الهاجس الأمني والدوافع العسكرية أولى الأولويات الذي تم استغلالها كجسور لمد التموينات والمساعدات العسكرية نحو المناطق التي تحتلها القوات الفرنسية، وشكلت الدوافع الاقتصادية عاملاً أساسياً وراء توجيه عملية بناء الطرقات إلى مختلف الاتجاهات، وبدأت بربط الدار البيضاء[١٦]، ذات أكبر ميناء للاستيراد والتصدير وبمركزين محورين هما مراكش[١٧]، المركز التجاري لجنوب المغرب وفاس[١٨]، والمركز التجاري لوسط وشرق المغرب، مرورا بالمناطق المجاورة لها وهي

عموما مناطق سهلية وهضبية ذات إمكانيات زراعية كبيرة وشبكة مائية غنية، ووصولاً إلى المناطق الجبلية التي اعتبرت أكبر خزان معدني في المغرب[١٩].

وضعت إدارة الحماية منذ بداية عهدها مخطط لربط جميع أجزاء المغرب بعضها ببعض في شبكة متداخلة تربط المناطق الداخلية بالسواحل، ومنها طرقات رئيسية ذات طبيعة استراتيجية اقتصادياً وعسكرياً وطرقات ثانوية[٢٠].

وقد خصصت جزءاً مهماً من ميزانيتها لبناء الطرق فيها وقد حدد مبلغ ٢٥،٣٦ مليون فرنك سنة ١٩١٤ ومبلغ ٣٥ مليون فرنك سنة ١٩١٦، وأرتفعت ميزانية الطرق لتصل على ٥٠ مليون فرنك سنة ١٩٢٠[٢١].

انتهت الاشغال في سنة ١٩١٥ من ٤٨٠كم من الطرقات الرئيسية، وبلغ طول الطرق المنجزة عام ١٩٢٢ (٦٨١) كم، فأزدادت مشاريع الطرق المنجزة بمعدل مهم ما بين ١٩١٦ و ١٩٢٢ حيث ارتفعت من ٨٢٢كم إلى ٢٤٨١كم، بزيادة قدرت بـ ١٦٥٩كم، وبمتوسط إنجاز سنوي بلغ نحو ٢٧٦ كم في السنة.

وبنفس الوتيرة تسجل بالنسبة للطرق الثانوية المنجزة، حيث ارتفعت بين عامي ١٩١٦ و ١٩٢٢ من ٦٦ كم إلى ٧٦٦ كم بزيادة قدرت بـ ٧٠٠كم، وبمتوسط إنجاز سنوي بلغ نحو ٩٤٪ في السنة، ويلاحظ أن وتيرة بناء الطرق الثانوية أقل، إذا تمت مقارنتها مع الطرق الرئيسية كونها تشمل مناطق متفرعة ومتوغلة في المناطق الداخلية، وجهت في الغالب للدور العسكري ضماناً لتبعية هذه المناطق وخضوعها[٢٢].

المحور الثالث

شبكة السكك الحديدية:

انطلقت أهمية السكك الحديدية بالنسبة لإدارة الحماية في المغرب من خلال عدة امتيازات أهمها:

١- الهاجس العسكري: لضمان السيطرة العسكرية على البلاد استوجب بناء خط سكك حديدي يربط بين المناطق الساحلية مركز تخزين الأسلحة والعتاد، وبين المناطق الداخلية كمقرات فرنسية متقدمة للسيطرة على المقاومة المغربية.

٢- الطموح التاريخي: الذي يتمثل في الربط بين مستعمراتها الثلاث بشمال افريقيا (تونس - الدار البيضاء عبر الجزائر)[٢٣].

لذلك شرعت فرنسا في مد الخطوط الحديدية قبل اتفاقية الحماية، وانطلق بناؤها من وجدة والدار البيضاء، فبعد سقوط مدينة وجدة جاءت بعثة عسكرية من ضباط الهندسة في شباط ١٩١١ خط حديدي يربط بين الجزائر والمغرب والدار البيضاء، لتسهيل التوغل الفرنسي في المغرب، ووصلت أول قاطرة من الجزائر إلى وجدة في ١٤ تشرين الأول ١٩١١ وقررت على أثر ذلك إقامة خط استراتيجي عاجل يربط وجدة بمدينة فاس عبر تاوربرت وجندت للعمل فيه ٢٠٠٠ عامل مغربي، وعلى الساحل الأطلسي شرعت قوات الغزو في أيار ١٩٠٨ في إقامة خط حديدي بين الدار البيضاء وبرشيد نقطة ارتكاز القوات الاستعمارية في الشاوية، وفي سنة ١٩١١ شرعت في ربط الدار البيضاء بالرباط [٢٤]، وتم ذلك في ك١ ١٩١٢ وفي هذه السنة شرعت في خطين استراتيجيين: الدار البيضاء - مراكش والقنيطرة - دار بلعامري (قرب سيدي سلمان)، وفي السنة التالية شرعت في خطين آخرين القنيطرة - سلا ودار بلعامري مكناس [٢٥]، ويقابله الخط الاستراتيجي وجدة - تازة تاوربرت وكرسيف الذي شرع في بنائه سنة ٩١٢[٢٦].

تعود أولى مشاريع بناء الخط الحديدي في المغرب الأقصى إلى العهد الحفيظي، حيث حاول المخزن المغربي بناء خط حديدي يربط طنجة بفاس تحت إشراف أوربي [٢٧]، وكان أول خط عادي عرضه ١،٤٤م في المغرب الاقصى هو خط طنجة فاس حسب الاتفاق الألماني الفرنسي، ونص الاتفاق الفرنسي الاسباني في تشرين الثاني عام ١٩١٢ على الشروط العامة الخاصة بأمتياز إنشاء خط يربط طنجة [٢٨]، بفاس، وتم إنشاء شركة موحدة مكلفة بالدراسات النهائية وببناء الخط واستغلاله، وكانت حصة فرنسا من رأسمال الشرطة ٦٠٪ و اسبانيا ٤٠٪ وتخصص الدولتان ٥ ٪ لرأس المال الأجنبي، ومنح السلطان في آذار عام ١٩١٤ امتياز هذا الخط إلى الشركة العامة الفرنسية، وشركة افريقيا الإسبانية وشكلت الشركتان عام ١٩١٦ (الشركة الفرنسية الإسبانية لخط حديد طنجة - فاس)، والتي كان مقرها مكناس وبرأسمال قدره بـ ١٥ مليون فرنك، ولكن العمل تم ببطء خلال الحرب بسبب نقص اليد العاملة، وأستمر البطء حتى عام ١٩٢١ بسبب تقلب العملة، ولم ينته الخط ويبدأ في استخدامه حتى عام ١٩٢٧، وكان طوله ٣١٥ كم منها ١٨ كم في منطقة

طنجة و ٩٣ كم في المنطقة الإسبانية، و ٢٠٤ كم في المنطقة الفرنسية [٢٩].

ومباشرة بعد توقيع عقد الحماية كانت الضرورة تقتضي بناء خط حديدي يربط فاس بالرباط، ذلك نظراً لغياب الطرق المعبدة بين المدينتين يستفاد منه في المبادلات التجارية ونقل المسافرين الذي تم انشاء هذا الخط في عام ١٩١٦، وكان من ضمن إصلاحات عام ١٩٢٣، والاهتمام أساسا في عرض السكة لكثافة حركة النقل عبره[٣٠].

إن من ضمن الإصلاحات الأساسية التي رأى الفرنسيون إدخالها تأتي عن الانتعاش الاقتصادي الذي لا يمكن تحقيقه إلا بالتنمية الاقتصادية، لأن احتياجات الأوربيين هي السبب الرئيسي في نشاط الموانئ، كما مدت الخطوط الحديدية الجديدة طبقا لاحتياجات الحملة العسكرية، كما أن الخط الحديدي الرئيسي يربط البلاد من مراكش في الجنوب الغربي إلى وجدة في الشمال الشرقي مارا بالدار البيضاء والرباط وميناء ليوتي (القنيطرة) و(تبى جان Petit Jean) (سيدي بلقاسم) ومكناس وفاس وتازة، وأما الخطوط كانت أقل أهمية فأنشئت فيما بعد لتخدم المصالح الاقتصادية وهي:

١- خط يربط بين وادي زم ينقل الفوسفات خريبكة[٣١]، وحديد آيت عمار.

٢- خط من بن جرير إلى أسفى، ومن ضمن نقل الفوسفات من لويس جانيتل.

٣- خط يربط من وجدة إلى بوعرفة ينقل الفحم من جرادة والمنغنيز من بوعرفة إلى الموانئ المراكشية [٣٢].

كانت مراكش في عام ١٩١٢م أحد المدن الأساسية التي تمر بها سكك الحديد، فبلغ طول السكك الحديدية في مراكش ١٧١١ كم تسير عليها قاطرات البخار[٣٣].

كان أثر لاندلاع الحرب العالمية الأولى، أصدرت القيادة العسكرية الفرنسية أمر بالتعبئة العامة وتسريح جميع العمال في السكك الحديدية، إلا أن ليوتي[٣٤]، قد استأنف العمل في مشاريع الخطوط الحديدية (ليظهر للأهالي إرادتنا في البقاء في المغرب)، وفي سنة ١٩٢٠م دخل خط الدار البيضاء - مراكش حيز الاستغلال التجاري، وفي تموز من عام ١٩٢١ التقت الشبكات الغربية والشرقية بين فاس وتازة، وبذلك تم ربط مراكش بالجزائر عبر الدار البيضاء والرباط وفاس ووجدة، إلا أن ضيق عرض هذه الخطوط جعل قدرتها ضئيلة على الاستجابة

لأهداف الاستعمار الفرنسي، مما دفع ليوتي سنة ١٩١٦ إلى توقيع معاهدة مع شركة دراسة الخطوط الحديدية في المغرب الاقصى، وهي شركة تضم الشركة العامة في المغرب والشركة المغربية وشركة خطوط باريس - أوليان (ب. أو) وشركة باريس - ليون - الأبيض المتوسط (ب. ل. م)، وتنص المعاهدة هذه الخطوط الضيقة بالخطوط العادية الحالية[٣٥].

صدر قانون بفرنسا في ٢١ آب ١٩٢٠ بعد موافقة البرلمان الفرنسي على المعاهدة في نفس التاريخ، ينص على أن تقوم شركة الدراسات المذكورة بتأسيس شركة رأسمالها ٥٠ مليون فرنك وتأسيس شركة السكك الحديدية في المغرب من الشركة العامة وشركة ب - ل. م. وشركة ب ١٠ و مصرف باريس والأراضي المنخفضة والقرض العقاري بالجزائر وتونس، وتتكون لجنتها القيادية من مصرف باريس والأراضي المنخفضة، وتم توزيع الخطوط العادية على ثلاث شبكات:

١- الشبكة الغربية: وهي تابعة لشركة السكك الحديدية في المغرب وتشمل الخطوط التالية: مراكش - الدار البيضاء - سيدي قاسم - سيدي العابدي وادي زم - بن كريز، اسفي - - فاس - وجدة.

٢- الشبكة الشرقية وهي تابعة لشركة السكك الحديدية في المغرب الشرقي وتشمل خط وجدة - بوعرفة عبر بركنت وجوادة.

٣- شبكة طنجة - فاس: وهي تابعة لشركة فرنسية إسبانية تأسست بموجب معاهدة ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٢ بين البلدين وتشمل خطا واحدا يربط بين المدينتين، واستقطبت السكك الحديدية يداً عاملة من مجموع انحاء المغرب، وفي سنة ١٩٢٨ كان يعمل في خط طنجة - فاس ٩٦٠ شخص منهم ٤٥٠ أوربي، في حين كان مجموع العاملين في شركات النقل العمومي البالغ عددهم ١٠٢٧٣ شخصاً منهم ٦٣٠٩ مغربي[٣٦].

تعد الدار البيضاء النقطة الاساسية التي انطلقت منها عدة خطوط حديدية الى اتجاه الرباط واتجاه برشيد حيث اكتمل خط برشيد في ت١ عام ١٩١٤ ومن برشيد الى خط مراكش، شرع في عام ١٩١٥ مد خط السكة الحديدية برشيد - وادي زم، أصبح الخط الرابط منذ ت١ عام ١٩١٧ بين سيدي العايدي وسيدي الضاوي جاهزاً للاستعمال، الا أن هذا الخط كخطوط أخرى عسكرياً بعرض ١٠،٦٠ متر، ولم يشرع في تغييره الا بعد صدور

قانون ٢١ اب ١٩٢٠، كما صدر ظهير في ٣٠ اب ١٩٢٤ بمد الخط الحديدي من وادي زم الى أم الربيع مروراً بأبي الجعد وقصبة تادلة، ألا أن هذا المشروع بقي حبراً على ورق، أرتبط الخط الحديدي الرئيسي الرابط بين الدار البيضاء ووادي زم بخطوط فرعية وخاصة المرتبطة بالمواقع المنجمية للفوسفات(٣٧).

إن الاسبان أنشأوا خطوطاً حديدية ضيقة بين تطوان(٣٨)، وسبتة(٣٩)، وبين العرائش والقصر الكبير، وأيضاً بنى الفرنسيون خطاً حديدياً لنقل الجنود بين وجدة وبشار بالجزائر(٤٠). عندما وجد المجاهدون أن البلاد تخلو من الطرق المعبدة، وأن وسائل المواصلات ضرورية لا توجد في المغرب، وأن من ضمن أساليب المستعمر أنه فرق بين البلاد بإهمال الطرق فيها إهمالاً لا يكاد يكون تاماً، وادى المجاهدون والحرب دائرة الرحى بإنشاء شبكة من الطرق الجديدة بلغت مئات الكيلو مترات وشملت البلاد جميعها من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها كل ذلك بوسائلهم وبمواردهم الخاصة (٤١).

كان اهتمام حكومة الريف بالمواصلات للأوضاع العسكرية التي مرت بها أثر كبير في هذا الاهتمام وذلك لتسهيل مهمة تنقلات انتقال القوات والأسلحة والذخائر بأسرع ما يمكن وإيصال أوامر القيادة العسكرية في اجدير الى المراكز الحربية والإطلاع على المواقف فيها، إضافة إلى تسهيل مهمة ارتباط المراكز الإدارية في العاصمة اجدير لذلك بذلت حكومة الريف جهوداً كبيرة في اصلاح الطرق وتعبيدها والعمل على إدخال الوسائل الحديثة في المواصلات، وأما الطرق الداخلية في ريف فهي الطرق غير معبدة، وعملت حكومة الريف على تعبيد الطرق أثمرت مجهودات الحكومة في تعبيد الكثير من الطرق الداخلية لتسهيل المواصلات السريعة سواء السيارات الثلاث التي كانت تمتلكها لنقل قيادة أركان الحرب أو لتنقلات القوات المسلحة والعربات والذخائر وشقت الطرق المعبدة، لتربط العاصمة أجدير ببقية مناطق البلاد، فتم تعبيد طرق أجدير - ترجيست وطوله ٦٥كم(٤٢).

وطريق أجدير بني بويفرح وطوله ٦٠كم، إضافة إلى طريق أجدير - اربعاء تويرت ومن بني تويرت إلى اكنزناية، وخططت حكومة الريف لشق طريق يربط شرق البلاد بغربها وجنوبها من خلال التصاميم التي رسمت وعثر الإسبان بعد انتهاء الثورة الريفية على تصاميم لطريق يمتد من مليلية(٤٣)، إلى تطوان عبر ترجيست باب برد

- باب تازة - شفشاون - تطوان، وكان الطريق مرسوماً بالكيلومترات بين ٢٠٠م و ٣٠م وهذه التصاميم أتبعها الإسبان بعد الاحتلال(٤٤).

المحور الرابع

الموانئ

كان الاهتمام في الموانئ اهتماماً كبيراً للسلطات الفرنسية منذ توقيع معاهدة الجزيرة الخضراء(٤٥)، وذلك في إطار اتفاق القوى الأوربية على فرض الرقابة على الشؤون المالية المغربية، فنصت معاهدة الجزيرة الخضراء في بندها ٦٦ على إنشاء صندوق خاص للأشغال العمومية تستعمل مداخيله لتطوير الموانئ المغربية، ويمول عبر فرض رسوم كمركية خاصة على السلع المستوردة إلى المغرب بنسبة ٢،٥٪ من قيمة السلعة، وحتى تستجيب هذه الموانئ لطموحات فرنسا الاقتصادية في المغرب، انصبت جهود مؤسسة الحماية في شخص ليوتي لوضع برنامج لتطوير بنياتها لتكون قادرة على تأمين سلاسة تصدير واستيراد البضائع، حيث أسندت لكل ميناء مهمة استقبال ثروات المنطقة المحيطة به، الزراعية والمنجمية لتصديرها واهمها:

١- **ميناء الدار البيضاء**(٤٦): قررت مؤسسة الحماية منذ ١٩١٢ إعطاء انطلاقة مشروع إحداث موانئ مهمة على الواجهة الأطلسية، وكانت البداية عبر إحداث لجنة من المتخصصين التقنيين بالدار البيضاء تهدف لتدارس مشروع الميناء بها خاصة وانها عرفت منذ عام ١٩٠٧ تأسيس مرفأ من طرق الشركة الفرنسية المغربية (٤٧).

وقد شكلت الموانئ جانياً هاما في قطاع البناء، فقد وجدت فرنسا عند دخولها إلى المغرب سواحل طويلة وخاصة على الجانب الأطلسي، وتتوزع فيها الموانئ من الجنوب إلى الشمال وعملت إدارة الحماية على تقويتها بحيث أصبحت تلعب دوراً كبيراً في التجارة الخارجية المغربية، وتصدر من كل ميناء خيرات منطقته، فيتحكم ميناء الصويرة في منطقتي الشياظمة وحاجه وجزء من إقليم سوس، ويتحكم ميناء أسفي في عبدة ومراكش، وميناء الجديدة في دكالة ومراكش، وميناء البيضاء في الشاوية وبني مسكين ومراكش، وكذلك المناطق الداخلية باعتباره ملتقى الطرق الآتية من فاس والرباط وقصبة تادلة وبن كرير وغيرها(٤٨).

خصصت الحماية سنة ١٩١٤ نحو ٥٠ مليون من قروض السنة لانطلاق الأشغال الكبرى في الميناء، وتضاعفت الميزانية لتصل قيمتها من قروض ١٩٢٠ إلى ٢٢٠ مليون فرنك، بهدف الاستمرار في توسعة الميناء، كان التنافس التجاري حادا بين البلدان الأوربية للسيطرة على السوق المغربية، كما كان التنافس حادا بين شركات النقل البحري الأوربية للسيطرة على الخطوط البحرية بين المغرب وأوروبا.

الجدول رقم (١)

السفن المتوجهة الى الموانئ المغربية ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥

عدد السفن / الدولة	١٩٢٤		١٩٢٥	
	عدد السفن الوافدة	الحمولة (بالطن)	عدد السفن الوافدة	الحمولة (بالطن)
فرنسا	١١٨٧	١٣٧٧١٦٤	١٣٤٦	١٦٤٥٣٠٣
بريطانيا	٢٩٢	٢٢٥٧٩٠	٣٤٣	٢٦٧٨٠١
اسبانيا	٤١٧	١١٢٠٠٣	٣٨٨	١٧٩٧٤٩
ايطاليا	٤٧	٥٧١٢٢	١٠٢	١٢٩٧٢٦
دول اخرى	٥٣٧	٥٣٧٥٦٠	٦٦٥	٦٠١٨٢٠
المجموع	٢٤٨٠	٢٣٠٩٦٣٩	٢٨٤٤	٢٨٢٤٣٩٩

تؤكد الاحصائيات السيطرة الفعلية لفرنسا على الاستيراد والتصدير، حيث تصل عدد السفن الوافدة على الموانئ المغربية حوالي نصف مجموع السفن التجارية، والذي يقدر بـ ٢٤٨٠ سفينة سنة ١٩٢٤ و بـ ٢٨٤٤ سفينة سنة ١٩٢٥ بحمولة تصل نسبتها إلى ٥٨٪ من مجموع حمولة البضائع سنة ١٩٢٥، وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية بعد فرنسا من حيث الأهمية التجارية بحمولة تصل إلى ٢٢٥٩٧٠ طن بنسبة ٩٪ رغم أن عدد السفن لا يتجاوز ٣٠٠ سفينة مقارنة مع إسبانيا التي يتجاوز عدد سفنها ٤٠٠ سفينة سنة ١٩٢٤، التي تبقى في معظمها صغيرة الحجم، ويلاحظ غياب ألمانيا عن ترتيب القوى الكبرى المتعاملة تجاريا مع المغرب، نتيجة الترسانة القانونية المقيدة للتجارة الألمانية، بعد أن صارت نصف إحصائياتها ضمن الدول الأخرى(٤٩).

وعرفت حركة البناء مراحل اتسمت تارة بالتطورات وتارة بالأزمات، ففي الدار البيضاء تطور البناء من ١٩١٤ إلى ١٩٢٠، أصيب بعدها بالأزمة الاقتصادية الفرنسية فانخفضت قيمة المباني من ٨٢٢،٦٥ مليون فرنك سنة ١٩٢٠ إلى ٥،١٥ مليون سنة ١٩٢٤، وبعدها مرحلة

الانتعاش، حيث بلغت قيمة المباني ٣٨٥،١٢٦ مليون سنة ١٩٢٨، وبلغ مجموع البنايات في المغرب في هذه السنة ٣١١٦ بناية جديدة مقابل ١١٦٢ بناية أنجزت سنة ١٩٢٥[٥٠].

المحـور الخامس

البريد

تمثل بداية التواجد الفرنسي في المغرب الأقصى عمل جاهدا على وضع الأسس لتواجده بعد الانتهاء من مشكلة القطاع الزراعي عن طريق استيطان المعمرين، ثم عمد إلى إحداث قطاعات عمومية لتوطيد نفوذه في المنطقة، فقام بمد الطرقات والسكك الحديدية، وقطاعات خدماتية مثل: البريد والصحة، والتعليم وغيرها، وعلى مستوى التجمعات المهنية كان هناك تجمع للبريديين الذي تأسس عام ١٩١٦ وأعتبر كأول تنظيم تعاوني في المغرب فقبلها لم يكن أي تجمع يذكر وذلك لأسباب منها:

١- الامتيازات المخولة لفائدة الأوربيين العاملين بعكس المغاربة الذين كانوا يتقاضون رواتب بتعويضات عن الإقامة في المغرب الاقصى

٢- ارتباط جزء كبير من المغاربة بتنفيذ المشروع الاستعماري في المغرب، خصوصا موضع المخزن، مع هيمنة الفكر الاستعماري مع باقي المأجورين بأن الاستعمار حضارة لفائدة الأهالي.

ويعود تاريخ تكوين التجمعات المهنية في المغرب باختصار شديد على ما عرفته أوضاع فرنسا من تطورات بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[٥١].

كانت تسهيل المواصلات البريدية عبر الطرق إلى مختلف المناطق ونقل التعليمات والأوامر الخاصة في المراكز الحربية أسست حكومة الريف مصلحة البريد في أجدير من أجل التسريع في نقل التعليمات وكان ذلك قبل استخدام الهاتف على ما يبدو، وكان المراسل يقوم بمهمة ساعي البريد الذي يستطيع قطع ٦٠ - ٨٠ كم في كل ليلة حاملاً الرسائل السرية الخاصة بالقيادة[٥٢].

عندما حاولت الريف في بلاد الريف[٥٣]، تجاوز حالة المواصلات البرية باستخدام الهاتف، بسبب الظروف الحربية وتتابع العمليات العسكرية في جبهات القتال تتطلب

الإسراع في معرفة المواقف الحربية في كل جبهة وإيصال التعليمات والأوامر من القيادة إلى المراكز الحربية والإدارية في البلاد(٥٤).

فكان لابد من أنشاء شبكة منتظمة من الاتصالات الهاتفية في البلاد فاستخدموا ما غنموه من أسلاك في معركة انوال(٥٥).

كان إنشاء هذه الشبكة لربط مختلف مناطق البلاد بالعاصمة أجدير مركز القيادة السياسية والعسكرية ونجحت الجهود لإنشاء هذه الشبكة عام ١٩٢٣، حيث أصرت قيادة أركان الحرب بتنظيم الفرق الغذائية للتسرب ليلاً إلى مناطق وجود الإسبان وقطع الأسلاك عنها وحملها واستخدامها لمصلحة الثورة، ويبدو أن الهدف من ذلك تحقيق غرضين أولهما قطع إتصال المراكز الإسبانية عن بعضها أو مع مركز القيادة من أجل الانفراد بمحاصرتها وتسهيل مهمة السيطرة عليها، وثانيهما توفير للموجود من الأسلاك الخاصة وأن الجهود سعت لمد هذه الشبكة الهاتفية إلى مختلف مراكز البلاد، وكان لابد من الحصول على المواد اللأزمة، وقامت هذه الفرق لتحقيق ذلك، وتم إرسال بعض الأشخاص لشراء الأجهزة والأسلاك الهاتفية عن طريق (السوق السوداء) في ناحية وجدة من الجزائر ومنطقة طنجة الدولية، وهذه الجهود في هذا المجال تحتاج إلى خبرات فنية لإنشاء هذه الشبكة في طول البلاد وعرضها وربطها بمركز القيادة في أجدير لذلك تمت الاستعانة بخبرات الأسرى الإسبان(٥٦).

كانت مساعدات عدد من الإنكليزي الذين تعاطفوا مع الحركة التحررية في الريف حيث أنشأوا محطة للإرسال اللاسلكي في أجدير وكان إصرار الريفيين على إقامة هذه الشبكة الهاتفية (٥٧)، وجعلهم يستخدمون الأشجار لربط بعض الكابلات كإجراء حتى تتوفر الأعمدة اللازمة وهكذا تغلبت العزيمة الصابرة المؤمنة على عدة عقبات تنوء بحملها الجبال وتتطلب استعداداً لم يكن متوفرا وقتئذا في بلاد الريف (٥٨).

كانت الجهود التي بذلت في إنشاء هذه الشبكة في مختلف مناطق البلاد ومراكزها الحربية، فبعد ثلاث شهور من العمل المتواصل في هذا المجال تم ربط جميع المراكز الحربية ببعضها في العاصمة أجدير، وأصبحت القيادة العسكرية على اتصال مستمر بوحداتها العسكرية المتحركة في مختلف الجهات الأمر الذي سمح لها بتنفيذ عمليات مشتركة في ميدان واسع، وكتبه مراسل جريدة الشيكاغو تريبون الأمريكية في مقابلة له في حزيران عام

١٩٢٥م هو أن الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي[٥٩]، كان يقضي (١٨) ساعة يومياً في إصدار الأوامر إلى ضباطه وجنوده في المراكز الحربية والتعرف على طبيعة سر العمليات الحربية، دليلاً مهماً على النتائج الإيجابية لإنشاء الشبكة[٦٠].

الخاتمة:

١- فقد المغرب الاقصى استقلاله النقدي واصبح مرتبطاً بالنقد الفرنسي.

٢- استطاعت الإدارة الاسبانية القضاء على العملة الحسني، وبهذا تم القضاء على الوحدة النقدية في المغرب الأقصى.

٣- هدفت الإدارة الفرنسية من خلال الاصلاحات الأساسية التي تأتي عن الانتعاش الاقتصادي والذي لا يمكن تحقيقه الا بالتنمية الاقتصادية.

٤- السبب الرئيسي في نشاط الموانئ لاحتياجات الاوربيون.

٥- انشات الخطوط الحديدية لتخدم المصالح الاقتصادية للإدارة الاستعمارية في المغرب الاقصى.

٦- اهتمام حكومة الريف بالنقل والمواصلات وذلك لتسهيل انتقال القوات والاسلحة والذخائر بأسرع ما يمكن و تسهيل ارتباط المراكز الادارية في العاصمة أجدير.

٧- كان التنافس بين شركات النقل البحري الاوربية للسيطرة على الخطوط البحرية بين المغرب و اوربا.

٨- اتسمت حركة بناء الموانئ تارةً بالتطورات وتارةً بالازمات، لذا تطور البناء في الدار البيضاء من عام ١٩١٤-١٩٢٠، الا أنه أصيب بعدها بالأزمة الاقتصادية الفرنسية، لذلك انخفظت قيمة المباني في عام ١٩٢٤ وارتفعت نسبة المباني وادت الى مرحلة الانتعاش في عام ١٩٢٨.

٩- نجحت حكومة الريف من انشاء شبكة الاتصالات الهاتفية عام ١٩٢٣ و كان الهدف لإنشاء هذه الشبكة لربط مختلف مناطق البلاد بالعاصمة أجدير.

هوامش البحث

(١)- ابرمت المعاهده عام ١٩١٢ بين الحكومة الجمهورية الشريفية، نصوص المعاهدة التي سجلت التزام فرنسا تجاه السلطان عبد الحفيظ بالحفاظ على الحالة الدينية، احترام هيبة السلطان التقليدية، حرية ممارسة الشعائر الدينية، الحفاظ على المؤسسات الدينية وخاصة الاوقاف الاسلامية وحصلت فرنسا لنفسها على اقامة نظام جديد يتضمن الاصلاحات الادارية والقضائية والاقتصادية والمالية والعسكرية التي تراها فرسا ضرورية والوضع القانوني بالمغرب الاقصى وفق النظام الداخلي والامن العام ويسمح بادخال إصلاحات ويضمن نمو البلاد اقتصادياً. للمزيد ينظر: احمد عسه، المعجزة المغربية، دار القلم،(بيروت، ١٩٧٥)، ص ص١٥١ – ١٥٢.

(٢)- البيزيتا: العملة الرسمية في اسبانيا ومستعمراتها وتم الموافقة عليها بتاريخ ١٩ ت ١٨٦٨ وحتى ١ ك ١٩٩٩ عندما تم إصدار العملة الاوربية الموحدة اليورو. ينظر للمزيد: عند https://wikipedia.org/wiki

(٣)- محمد علي داهش: صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية العربية،(بغداد،٢٠٠٢)، ص١٧١.

(٤)- الفرنك العملة النقدية الفرنسية المتداولة آبان الحماية الفرنسيه في المغرب الاقصى منذ عام ١٩١٢ إلى غاية عام ١٩٥٨. ينظر للمزيد. https://ar.wikipedia.org. com

(٥)- اسماء غني داود، الإدارة الفرنسية في المغرب ١٩١٢-١٩٣٩(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣، ص٨٠.

(٦)- السلطان عبد الحفيظ: ولد بتا ريخ ٢٤ شباط ١٨٧٦ وهو أحد سلاطين الدولة العلوية تولى الحكم في المغرب بعد خلع السلطان عبد العزيز عام ١٩٠٧ وأستمر بالحكم حتى عام ١٩١٢ وعرف باهتمامه بالعلم ومجالسة العلماء وأزداد التدخل الفرنسي في شؤون البلاد الذى أنتهى بفرض الحماية الفرنسية على البلاد عام ١٩١٢ وتوفي بتاريخ ٤ نيسان ١٩٣٧.ينظر للمزيد: روم لاندو، سلطان مراكش، ترجمة عبد المجيد بن جلون، المطبعة العالمية،(القاهرة،١٩٥٢)، ص ص ١٢ – ١٣؛ محمد عبد السلام ابن عبود، تاريخ المغرب، ج٢،ط٢،دار الطباعة المغربية (تطوان،١٩٥٧)،ص٣٢؛ عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي، الظهائر البربرية وأثرها في تطور النشاط الوطني في المغرب الاقصى١٩٣٠-١٩٣٧)، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ١٩،العدد٧٧، ١ كانون الثاني ٢٠١٣،ص٣٧٩.

(٧)- السلطان يوسف: ولد في عام ١٨٨٢ في مكناس وتسلم حكم المغرب الاقصى في عام ١٩١٢ وبعد تنحي اخيه عبد الحفيظ عن حكم البلاد ويتميز بالهدوء وحبه للعلم، إذ قرب إليه العلماء والفقهاء لم يكن يميل الى استخدام القوة و لذلك شهدت البلاد في عهده اضطرابات واسعة، بسبب سياسة فرنسا وعدم التزامها ببنود معاهدة ١٩١٢ وتوفي عام ١٩٢٧. للمزيد ينظر: عبدالجليل مزعل بنيان، (المغرب الاقصى في عهد السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨ – ١٩١٢)،مجلة آداب. المستنصرية ، المجلد ٣٦، العدد٦٠، ٢٠١٢، ص ٤٠٩ ، ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، من نشأة الدولة – العلوية الى إقرار الحماية، ج٣، دار

الرشاد الحديثة للنشر والتوزيع، (الدار البيضاء، ١٩٩٤، ط٢، ص٤٣٩؛ رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (د.م، ١٩٩٦)،ص٣٢٠.

(٨)- حزب الاستقلال، المغرب الأقصى (قبل الحماية، عهد الحماية، إفلاس الحماية)،دار الطباعة الحديثة (القاهرة،١٩٥٢)، ص٨٦.

(٩)- الفرنك المغربي: الفرنك الذي أصدره (البنك الدولة المراكشي) في منطقة الجنوب في المغرب الاقصى والذي تأسس بمقتضى معاهدة الجزيرة الخضراء. للمزيد ينظر: عبد المجيد بن جلون ، هذه مراكش، مطبعة الرسالة، (القاهرة، ١٩٤٩)،ص ١٢٨؛ كفاح كاظم عكال الخزعلي، تطور مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المغرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (غير مشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٠،ص٧٣.

(١٠)- محمد علي داهش، المصدر السابق، ص ٨٣ .

(١١)- أجدير: تقع قرب الحسيمة في الريف الشمالي المغربي وتتميز بموقع استراتيجي مهم ومحاطة بجبال الريف ومطلة على حوض البحر الابيض المتوسط للمزيد ينظر: https;//ar.Wikipedia.org.

(١٢)- عبد المجيد بن جلون، المصدر السابق، ص١٢٨.

(١٣)- محمد خير فارس، تنظيم الحماية الفرنسية في المغرب(١٩١٢-١٩٣٩)،(دمشق،١٩٧٢)، ص١٢٨.

(١٤)- الظهير: من القوانين والكتب الرسمية التي يصدر بها مرسوم ملكي ويحمل توقيع الملك. للمزيد ينظر: دوجلاس.اي - اشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة عائدة سليمان عارف، احمد مصطفى ابو حاكمه، دار الكتب، (الدار البيضاء، ١٩٦٤)، ص٤٦.

(١٥)- عبد اللطيف الحفار، الاقتصاد المغربي من الحماية الى الاستقلال (١٩١٢- ١٩٥٦)، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط،١٩٩٢)، ص ٢٦٤.

(١٦)- الدار البيضاء: تقع على الساحل المحيط الأطلسي التي ترجع شهرتها الى مينائها الكبير وأهميتها الاقتصادية و التجارية وكانت تعرف باسم آنفا، فتحها عقبة بن نافع و أطلق عليها البرتغاليين اسم كازابلانكا. للمزيد ينظر: حاج جيلان سكينه، خرطمان يمينة، المقاومة المغربية ضد الحماية المزدوجة الفرنسية - الاسبانية(١٩٠٧ - ١٩٣٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة - خميس مليانه،٢٠١٨،ص٢٥؛ مقلاتي عبدالله، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.م،٢٠١٤)، ص٧٤.

(١٧)- مراكش: مدينة تقع جنوب المغرب الاقصى وهي ثالث اكبر مدينة مغربية بعد الدار البيضاء والرباط تقع على طول طريق حديدي يربط بين أهم مدن المغرب الاقصى بطول ٣٥٠٠ كيلو متر وتشتهر المدينة بمركزها التجاري والزراعي. للمزيد ينظر: احمد عبد السلام فاضل السامرائي، أحمد يلا فريج و دوره في السياسة المغربية حتى عام ١٩٧٢، المكتبة الوطنية،(عمان، ٢٠١٦)،ص٣؛ عبدالله الجراري، شذرات تاريخية ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة النجاح الجديدة،(الدار البيضاء، ١٩٧٦)،ص٦١.

(١٨)- فاس: تقع في السهل الشمالي بين امتدادات الاطلس وامتدادات الريف ومنذ أن أنشأها ادريس عام ٧٨٠م واصبحت عاصمة المغرب الاقصى الى أن فرض الحماية الفرنسية على المغرب الاقصى عام ١٩١٢. للمزيد ينظر: عبد المجيد بن جلون، المصدر السابق، ص٩؛ كريمة بوخالفة، فايزة جو زير ٥، سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٢٥)، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامه، ٢٠١٧،ص١٤؛ محمود السيد، محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا - تونس- الجزائر - المغرب - موريتانيا)، (الإسكندرية، ٢٠٠٠)،ص٢٠٥ .

(١٩)- احمد تفاسكا، تطور الحركة العمالية في المغرب (١٩١٩- ١٩٣٩)، دار بن خلدون، (بيروت، ١٩٨٠)، ص٣٤.

(٢٠)- عبد اللطيف الحفار، المصدر السابق، ص٢٦٤.

(٢١)- احمد تفاسكا، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢٢)- عبد اللطيف الحفارة، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(٢٣)- المصدر نفسه، ص٢٦٩.

(٢٤)- أحمد تفاسكا، المصدر السابق، ص ص٣٥-٣٦؛ زين العابدين العلوي، المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بن يوسف (١٩٢٧، ١٩٥٦)، فترة الحماية الفرنسية والإسبانية، ج٣، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط، ٢٠٠٩)،ص٨١.

(٢٥)- مكناس: تقع على منتصف الطريق بين الرباط وفاس والمدينة تربط طرق الشمال بالجنوب وتعد من أكبر المدن المغربية التي يرجع تاريخ تأسيسها الى القرون الهجرية الاولى في مكان يسمى تاكرارات وأتخذها المولى إسماعيل عاصمة المملكة لمدة نصف قرن. للمزيد ينظر: الصديق بين العربي، كتاب المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة، (د.م، ١٩٨٤)، ص٨٣، زاهر رياض ، شمال أفريقيا في العصر الحديث (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب)، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ٢٦٩.

(٢٦)- عبد اللطيف الحفار، المصدر السابق، ص٦٩.

(٢٧)- محمد خير فارس، المصدر السابق، ص ص٣٥٠-٣٥١.

(٢٨)- طنجة: تقع عند مضيق جبل طارق بين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط وعرفت المدينة كلاً من الاستعمارين الاسباني والبرتغالي ثم البريطاني و تعرضت للاسطول الفرنسي عام ١٨٤٤ بعد احتلال الفرنسيين للجزائر عام ١٨٣٠ وكانت محور اهتمام العالم عندما نزل بها الامبراطور المانيا وليم الثاني ١١ william (١٨٥٩ - ١٩١٤). للمزيد ينظر: كريمة عيش، الحماية المزدوجة على المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٦) وردود الفعل، رسالة ماجستير (غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، ٢٠١٨، ص١٢ ؛ F.O،file no.413/62، Morocco. (The Document is the Property of His Britannie Majestys Government) December 1921 to July، p226. party 50

(٢٩)- جورج سبيلمان، المغرب من الحماية الى الاستقلال ١٩١٢-١٩٥٦، ترجمة محمد المؤيد، (الرباط، ٢٠١٤)، ص٢٦٥، عبد اللطيف الحفار، المصدر السابق، ص٦٩ .

(٣٠) - عبد اللطيف الحفار، المصدر السابق، ص٦٠ .

(٣١)- خريبكة: مدينة تقع في وسط النصف الشمالي للمغرب الاقصى والتي أنشات على هضبة قاحلة وكان استخراج الفوسفات في منجم خريبكة عاملا في نشأتها، فارتبط وجود المدينة بالفوسفات للمزيد ينظر: مجموعة من التقدمين المغاربة، الصراع الطبقي في المغرب، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٣٧)، ص١٧٧.

(٣٢)- احمد تفاسكا، المصدر السابق، ص٣٦.

(٣٣)- المصدر نفسه، ص٣٦.

(٣٤)- ليوتي: اول مقيم عام للاستعمار الفرنسي في المغرب الاقصى خلال المدة (١٩١٢-١٩٢٦) وكان لدية خبرة عسكرية اكتسبها أثناء خدمته التي قضاها في فيتنام ومدغشقر و الجزائر، وسعى لتفكيك المجتمع المغربي ومنح رتبة مارشال عام ١٩٢١، ودفن في المغرب الاقصى بناء على وصيته، وبعد الاستقلال نقل رفاته الى فرنسا عام ١٩٦١. للمزيد ينظر: عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الامبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر، ج٣، دار المغرب الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص١٨٧؛ ثامر عزام سليم الدليمي، الإدارة الفرنسية في المغرب (١٩٣٩-١٩٥٦)، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٧)، ص٢١؛ Robin Bidwell، Morocco under coloial Rule French Administation of Tribal Areas 1912-1956، (London، 1973، p.68 .

(٣٥)- صالح شكاك، المغرب العميق ورديغة الكبرى ١٨٧٣-١٩٥٦، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط، ٢٠١٢)، ص٢٣٢.

(٣٦)- الصديق بن العربي، المصدر السابق، ص ١٣.

(٣٧)- محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي، الامير عبد الكريم الخطابي بطل شمال افريقيا، المكتبة العلمية (القاهرة، ١٩٥٨) ، ص٥٢.

(٣٨) - تطوان: مدينة مغربية أسست في عهد يوسف المديني عام ٦٨٥ واتسعت عمارتها طيلة العصر المدني الى صدر القرن التاسع، وهاجر إليها الاندلسيون فجددوا بنائها، واحتلها الاسبان أول مرة عام ١٢٦٨م عقب الحرب التي وقعت بين المغرب و اسبانيا ثم انسحب منها بعد ذلك وأعادوا في أوائل القرن العشرين، فاحتلوا المنطقة الشمالية برمتها بعد إعلان الحماية على المغرب الاقصى عام ١٩١٢ وأصبحت تطوان عاصمة للمنطقة الشمالية المحتلة. للمزيد ينظر: الصديق بن العربي، المصدر السابق، ص ص١٠٠- ١٠١.

(٣٩)- سبته: شبه جزيرة متصلة بالاراضي المغربية، احتلها البرتغاليون في اوائل القرن الخامس عشر بعد هزيمة البرتغال في معركة وادي المخازن عام ١٥٧٨، انكشف ضعف القدره العسكرية البرتغاليه، فضمتها

اسبانيا الى ممتلكاتها وسيطرت على مستعمراتها فكان من ضمنها مدينة سبته للمزيد ينظر: رويدة عبدالله هادي الجيالي، المصدر السابق، ص١١ .

(٤٠)- محمد علي داهش، المصدر السابق، ص ١٨٢

(٤١)- ا حمد تفاسكا، المصدر السابق، ص ٢٧١.

(٤٢)- محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٨٣ ؛ محمد القبلي، تاريخ المغرب تحيين وتركيب، منشورات العهد الملكي، مطبعة عكاظ، (الرياض، ٢٠١١)، ص٥٤٩.

(٤٣)- مليلة: مدينة مغربية تقع على ساحل البحر المتوسط أحتلها الاسبان عام ١٤٩٧م ولا زالوا بها حتى اليوم، توجد فى هذه المدينة آثار تعود الى أوائل العصور الحديثة مثل القلاع وتشتهر مل‌ىله بمبانيها العظيم وهى تقع على راس أورك الذى يمتد من البحر المتوسط مسافة (٤٠ كم)، وتعد مليلة ميناء تجاري مهم وخصوصاً أنها قريبة من مناطق استخراج المعادن الذي ينطلق عن طريقها ويبلغ سكان مليلة اليوم حوالي (١١٨٠ ألف نسمة) بينهم القليل من المغاربه بينما يكثر بها الاسبان فاسبانيا تعتبرها جزء من أراضيها. للمزيد ينظر: رويدة عبدالله ابراهيم الجيالي، المصدر السابق، ص٢٣

(٤٤)- عبداللطيف الحفار، المصدر السابق، ص ص ٢٧٣-٢٧٤

(٤٥)- معاهدة الجزيرة الخضراء: المعاهدة التي أبرمت في عام ١٩٠٦ والتي كانت بين المانيا والنمسا والمجر وبلجيكا واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة وايطاليا وهولندا والبرتغال وروسيا والسويد والترويج والمغرب الاقصى وتضمن المعاهدة في سبعة أبواب، ومائة وثلاث وعشرين مادة، وشملت تنظيمات داخلية تناولت: تهريب السلاح - العقوبات - تنظيم الشرطة - بنك الدولة - الإصلاح المالي - الكمارك - المقاولات والاشغال العامة، وان الهدف الاساسي لا يبلغ الا بادخال اصلاحات تقوم على اسس ثلاثة وهي:

١- سيادة واستقلال السلطان ٢- سلامة دولته وحريته

٣- التجارة بدون تمييز. للمزيد ينظر: يونس درمونة، المغرب العربي في خطر، دار الطباعة الحديثة، (القاهرة، دت) ص ص ١٣٠-١٣١ محمود صالح الكروي، صادق احمد حامد مؤتمر الجزيرة الخضراء عام ١٩٠٦ وتداعياته على المغرب، مجلة سر من رأى، المجلد ١٣، العدد ٤٧، ٢٠١٦،ص٥؛ Gooch G.p and ley H.(e.ds) British Documents = on The Origins of The war (1898-1914)vol.III، Tempe (London،(The testing of The Entente 1904-1906)، 1928)، pp.227-231

(٤٦)- ميناء الدار البيضاء: يعد أكبر ميناء في المغرب الأقصى انشا عام ١٩١٣ واستمر العمل بتوسيعه من ١٩٣٢ ويقع وسط الساحل الأطلسي المغربي، وأن الميناء متعدد الوظائف يختص في المقام الأول بالتجارة يمتد الميناء على ما يزيد عن ٥٢٠ هكتار من المسطحات ويحتوي على أكثر من ٨كم من الأرصفة. للمزيد ينظر: البير عياش، المغرب والاستعمار حصيلة السيطرة الفرنسية، ترجمة عبد القادر الشاوي، نور الدين سعودي، مراجعة وتقديم ادريس بنسعيد، عبد الاحد السبتي، دار الخطابي للطباعة والنشر، (د.م،

١٩٨٥)، ص١٣٢ ؛ F.O، file no.413/61، Morocco. (Incontinuation of Confidential Paper 11267(1915). Vide also "Africa" volumes IV and V (1919 - 1920) for Morocco Papers for Morocco Papers for intervening period.)، Part49، January to ohJune 1921، p223

(٤٧)- احمد تفاسكا، المصدر السابق، ص ص ٣٨ - ٣٩.

(٤٨)- بوزار قوادري فله، لعزالي فاطمة، الدور الوطني للحركة العمالية في المغرب العربي (١٩٤٥ - ١٩٥٦م)، تونس الاقصى أنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانه، ٢٠١٨، ص٥٣.

(٤٩) - عبد اللطيف الحفارة، المصدر السابق، ص٢٧٣ ، محمد علي داهش، المصدر السابق، ص ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٥٠) - احمد تفاسكا، المصدر السابق، ص٣٩.

(٥١) - محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٥٢) - محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي، المصدر السابق٥٤.

(٥٣) - الريف: تعني كلمة الريف الحافة أو الجرف أو الأرض المزروعة الخصبة، وتعني الساحل البحري الشمالي، واستعملت لأول مرة في القرن العاشر الميلادي، ثم شاع استخدامها منذ القرن الرابع عشر الميلادي حيث عرف (عبد الحق الباديس) الريف بأنه يمتد من المنطقة المحيطة بسبته غرباً من حدود الجزائر شرقاً، وكما أطلقت تسميه الريف على سلسلة جبال تمتد في شكل هلال من سبته إلى مليلة، وان جبال الريف مركزا لحركة المقاوم الكبرى ضد الاحتلال الكريم الخطابي. للمزيد ينظر: شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا- تونس - الجزائر - المغرب)، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٧٧) ص ٣٢٤؛ الصديق بن العربي، كتاب المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة ، (د. م، ١٩٨٤)، ص ١٤٥.

(٥٤) - المصدر نفسه، ص ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٥٥) - معركة انوال: تعد من المعارك التي حققت اكبر انتصار حققه الريفيون المغاربة في تاريخ الكفاح المسلح المغربي بقيادة الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي، وبدات المعركة بعد أن فرضت القيادة الريفية حصارا مركز (اغربيا) المفتاح الرئيسي لمركز انوال الاسباني بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٢١، وبعد سقوطه بيد الريفيين في تموز دارت معركة انوال بين القوات الاسبانية بقيادة الجنرال سلفستر الذي انتصر في المعركة والقوات الريفية بقيادة الامير محمد عبد الكريم الخطابي وبالرغم من استخدام القوات الاسبانية للطائرات في قصف قوات الخطابي، الا ان الجيش الاسباني هزم في المعركة وغنمت قوات الخطابي ما يقارب (٢٠٠) مدفع و (٢٠٠٠) بندقية. للمزيد ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر: ج ٣، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠٩)،ط ٣، ص ص١٠٢٦-١٠٢٧؛ صفوان ناظم داؤد حسن، مصر وقضية استقلال المغرب الاقصى ١٩٤٥-١٩٥٦ اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص ٥٢؛ عبد العزيز بنعبد الله، تاريخ المغرب (العصر الحديث والفترة المعاصرة)، ج ٢، للنشر والتوزيع مكتبة السلام - مكتبة المعارف، (الدار البيضاء - الرباط د.ت)، ص ١٠٤.

(٥٦) - محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي، المصدر السابق٥٧.

(٥٧)- محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٨٤.

(٥٨) - صلاح العقاد، المغرب العربي الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، مكتبة الانجلوـ المصرية، (القاهرة، ١٩٦٦)، ط٢، ص٣٠٦ ؛ محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٥٩) - محمد بن عبد الكريم الخطابي: ولد عام ١٨٨٢ في منطقة أجدير، ودخل الكتاتيب مع عمه عبد السلام وحفظ القرآن ونال من مدارسها العلوم الدينية، ودرس في جامعة القرويين، وأتيحت له فرصة التعليم في إسبانيا، وبعد عودته عين قاضياً المدينة مليلية وثم مستشاراً في مكتب شؤون المغاربة عام ١٩٠٩ - ١٩١١، وعين مستشاراً في المحكمة العليا للجنايات خلال المدة ١٩١٢ - ١٩١٩ في مليلية وقاد حركة المقاومة في الريف وأنشاء جمهورية الريف بعد أن كبد الإسبان خسائر فادحة، إلا أنه أسر من القوات الفرنسية في ٢٦ أيار ١٩٢٦، وثم نفيه إلى جزيرة رينيون حتى عام ١٩٤٧ وتمكن مكتب المغربي العربي في القاهرة من فك أسره ونقله في الباخرة التي رست في ميناء السويس إلى القاهرة ومارس دوره في لجنة تحرير المغرب العربي حتى توفي عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر: أ. ف. العمري الحرب الريفية وسر انتصار الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، مطبعة السلام، بغداد، ١٩٢٥، ص ص ٢١ - ٢٣؛ زاهر رياض، شمال افريقيا في العصر الحديث (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧ ، ص ٢٦٢، محمد العلمي، المصدر السابق، ص ص ١٦-١٧ .

(٦٠) - محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٨٣.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق البريطانية المنشورة:

1. F.O‹file no.,62/413 Morocco. (The Document is the Property of His Britannie Majestys Government) December,1921 p226. Party, 50 July to
2. F.O‹file no., 61/413 Morocco. (Incontinuation of Confidential Paper 11267(1915). Vide also "Africa" volumes IV and V (1919-1920) for Morocco Papers for Morocco Papers for intervening period.),Part,49 January to ohJune 1921..

الكتب الوثائقية:

أ- باللغة العربية

١- حزب الاستقلال، المغرب الأقصى (قبل الحماية، عهد الحماية، إفلاس الحماية)،دار الطباعة الحديثة (القاهرة، ١٩٥٢

٢- محمد القبلي، تاريخ المغرب تحيين وتركيب، منشورات العهد الملكي، مطبعة عكاظ، (الرياض، ٢٠١١)

ب - باللغة الانكليزية

1. Gooch G.p and Tempe،ley H.(e.ds) British Documents = on The Origins of The war (1914-1898 vol.III (The testing of The Entente 1006-1904)، (London,1928).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. أسماء غني داود، الإدارة الفرنسية في المغرب ١٩١٢-١٩٣٩(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣

٢. بوزار قوادري فله، لعزالي فاطمة، الدور الوطني للحركة العمالية في المغرب العربي (١٩٤٥ - ١٩٥٦ م)، تونس الاقصى أنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانه، ٢٠١٨.

٣. حاج جيلان سكينه، خرطمان يمينة، المقاومة المغربية ضد الحماية المزدوجة الفرنسية - الاسبانية(١٩٠٧ - ١٩٣٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة - خميس مليانه،٢٠١٨

٤. رويده عبد الله هادي الجيالي، (١٩١٢-١٩٤٥ م)،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠

٥. صفوان ناظم داؤد حسن، مصر وقضية استقلال المغرب الاقصى ١٩٤٥-١٩٥٦ اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠١٠

٦. كريمة بوخالفة، فايزة جو زير ٥ سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٢٥)، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامه، ٢٠١٧

٧. كريمة عيش، الحماية المزدوجة على المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٦) وردود الفعل، رسالة ماجستير (غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، ٢٠١٨،

٨. كفاح كاظم عكال الخزعلي، تطور مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المغرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه (غير مشورة)، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٠.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١. أ. ف. العمري الحرب الريفية وسر انتصار الأمير محمد عبد الكريم الخطابي، مطبعة السلام، بغداد)، (١٩٢٥).

٢. ابراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، من نشأة الدولة - العلوية الى إقرار الحماية، ج٣، دار الرشاد الحديثة للنشر والتوزيع، (الدار البيضاء، ١٩٩٤، ط٢

٣. احمد تفاسكا، تطور الحركة العمالية في المغرب (١٩١٩- ١٩٣٩)، دار بن خلدون، (بيروت، ١٩٨٠)

٤. احمد عبد السلام فاضل السامرائي، أحمد يلا فريج و دوره في السياسة المغربية حتى عام ١٩٧٢، المكتبة الوطنية،(عمان، ٢٠١٦)

٥. احمد عسه، المعجزة المغربية، دار القلم،(بيروت، ١٩٧٥).

٦. البير عياش، المغرب والاستعمار حصيلة السيطرة الفرنسية، ترجمة عبد القادر الشاوي، نور الدين سعودي، مراجعة وتقديم ادريس بنسعيد، عبد الاحد السبتي، دار الخطابي للطباعة والنشر، (د.م، ١٩٨٥)

٧. ثامر عزام سليم الدليمي، الإدارة الفرنسية في المغرب (١٩٣٩-١٩٥٦)، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١٧)

٨. جورج سبيلمان، المغرب من الحماية الى الاستقلال ١٩١٢-١٩٥٦، ترجمة محمد المؤيد، (الرباط، ٢٠١٤)

٩. دوجلاس.اي - اشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة عائدة سليمان عارف، احمد مصطفى ابو حاكمه، دار الكتب، (الدار البيضاء، ١٩٦٤)

١٠. رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (د.م، ١٩٩٦)

١١. روم لاندو، سلطان مراكش، ترجمة عبد المجيد بن جلون، المطبعة العالمية،(القاهرة،١٩٥٢)

١٢. روم لاندو، أزمة المغرب الاقصى، ترجمة اسماعيل على، حسين الحوت، ج١، مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة،: ١٩٦١)

١٣. زاهر رياض، شمال أفريقيا في العصر الحديث (ليبيا) تونس - الجزائر - المغرب)، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٦٧)

١٤. زين العابدين العلوي، المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بن يوسف (١٩٢٧، ١٩٥٦)، فترة الحماية الفرنسية والإسبانية، ج٣، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط، ٢٠٠٩)

١٥. شوقي عطا الله الجمل، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا- تونس - الجزائر - المغرب)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧

١٦. صالح شكاك، المغرب العميق ورديغة الكبرى ١٨٧٣-١٩٥٦، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط، ٢٠١٢)

١٧. الصديق بن العربي، كتاب المغرب، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة، (د. م، ١٩٨٤)

١٨. صلاح العقاد، المغرب العربي الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، مكتبة الانجلو ـ المصرية، (القاهرة، ١٩٦٦)، ط٢،

١٩. عبد العزيز بنعبد الله، تاريخ المغرب (العصر الحديث والفترة المعاصرة)، ج ٢، للنشر والتوزيع مكتبة السلام - مكتبة المعارف، (الدار البيضاء - الرباط د.ت)

٢٠. عبد العظيم رمضان، الغزوة الاستعمارية للعالم العربي وحركات المقاومة، دار المعارف، (القاهرة، د. ت)

٢١. عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الامبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر، ج٣، دار المغرب الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٥)

٢٢. عبد اللطيف الحفار، الاقتصاد المغربي من الحماية الى الاستقلال (١٩١٢ - ١٩٥٦)، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط،١٩٩٢)

٢٣. عبد المجيد بن جلون ، هذه مراكش، مطبعة الرسالة،(القاهرة، ١٩٤٩)

٢٤. عبدالله الجراري، شذرات تاريخية ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة النجاح الجديدة،(الدار البيضاء،١٩٧٦)

٢٥. مجموعة من التقدمين المغاربة، الصراع الطبقي في المغرب، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٣٧)

٢٦. محمد العلمي، زعيم الريف محمد عبد الكريم الخطابي، مطابع دار الكتاب، (الدار البيضاء، ١٩٦٨)

٢٧. محمد خير فارس، تنظيم الحماية الفرنسية في المغرب(١٩١٢-١٩٣٩)،(دمشق،١٩٧٢)

٢٨. محمد عبد السلام ابن عبود، تاريخ المغرب، ج٢،ط٢،دار الطباعة المغربية (تطوان،١٩٥٧)

٢٩. محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي، الامير عبد الكريم الخطابي بطل شمال افريقيا، المكتبة العلمية (القاهرة، ١٩٥٨)

٣٠. محمد علي داهش، صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية العربية،(بغداد،٢٠٠٢)

٣١. محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا)، (الإسكندرية، ٢٠٠٠)

٣٢. مقلاتي عبدالله ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.م،٢٠١٤)

٣٣. يونس درمونة، المغرب العربي في خطر، دار الطباعة الحديثة. (القاهرة دت)

خامساً: الكتب الاجنبية

1. Robin Bidwell, Morocco under coloial Rule French Administation of Tribal Areas, 1956-1912 (London,1973)

سادساً: البحوث والتقارير

١. عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي، (الظهائر البربرية وأثرها فى تطور النشاط الوطنى فى المغرب الاقصى١٩٣٠-١٩٣٧)، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ١٩،العدد٧٧، ١ كانون الثاني ٢٠١٣

٢. عبدالجليل مزعل بنيان، (المغرب الاقصى في عهد السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨ - ١٩١٢،مجلة آداب. المستنصرية، المجلد ٣٦، العدد٦٠، ٢٠١٢)

٣. محمود صالح الكروي، صادق احمد حامد مؤتمر الجزيرة الخضراء عام ١٩٠٦ وتداعياته على المغرب، مجلة سر من راى، المجلد ١٣. العدد ٤٧، ٢٠١٦

سابعاً: الموسوعات

١- مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر: ج ٣، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠٩)،ط ٣

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1- https://ar.m.Wikipedia.org

2- http://ar.Wikipedia.org

3- https://wikipedia.org/wiki

4- https://ar.wikipedia.org